

في تدبير الله الإلهي للكنيسة، أقام الرب خِدْمًا متنوعة ومواهب روحية تهدف إلى تكميل القديسين، وبنیان جسد المسيح، وتجهيز المؤمنين لعمل الخدمة، وتوسيع ملكوت الله على الأرض. ولكل خدمة من هذه الخدمات دور جوهري في الحفاظ على كنيسة صحيّة نامية.

يُعَلِّمنا العهد الجديد أن الله أقام خمس خِدَم رئيسية لقيادة الكنيسة وتعليم الكلمة: وتجهيز المؤمنين، وهي:

- الرسل
- الأنبياء
- المبشرون
- الرعاة
- المعلّمون

[illegible]

وإلى جانب هذه الخدمات التأسيسية، توجد أدوار أخرى في الكنيسة تعمل على دعمها والتعاون معها، ومن أهمها: الشيوخ، والأساقفة، والشمامسة، إذ لهم دور أساسي في الإشراف الروحي وتلبية الاحتياجات العملية لجسد الكنيسة.

أولاً: الشيوخ

باليونانية) إلى جذورها في العهد القديم، حيث (Presbyteros) تعود خدمة الشيخ كان الشيوخ يُعَيِّنون لقيادة الشعب واتخاذ القرارات داخل الجماعة. وقد استمر الرسل في هذا التقليد داخل الكنيسة الأولى في العهد الجديد.

الشيوخ هم قادة ناضجون روحيًا، موكل إليهم الإشراف على الصحة الروحية للكنيسة، والتعليم، والرعاية، وتقديم المشورة. ويُظهر العهد الجديد أن هذه الخدمة أُسندت إلى الرجال.

:وردت شروط الشيخ في (1 تيموثاوس 3: 1-7) و(تيطس 1: 5-9)، وتشمل

- بلا لوم: أي أن تكون سيرته مستقيمة ومشهودًا لها، لا الكمال المطلق بل حياة تعكس شبه المسيح

«...»
(1 تيموثاوس 3: 2)

- بعل امرأة واحدة: أمين في زواجه، يحترم قدسية العهد الزوجي ((تيطس 1: 6

- صاحبًا، عاقلًا، محتشمًا: منضبطًا في سلوكه وتصرفاته ((1 تيموثاوس 3: 2

- صالحًا للتعليم: قادرًا على شرح الحق الكتابي وحماية الكنيسة من التعليم

الخاطئ

((تيطس 1: 9

- غير مخاصم: صانع سلام، لا ميّال للنزاع
((1 تيموثاوس 3: 3
- مدبرًا بيته حسنًا: لأن البيت يُعدّ ميدان التدريب الأول للقيادة
((1 تيموثاوس 3: 4-5
- غير حديث الإيمان: ناضج روحياً وثابت في الإيمان
((1 تيموثاوس 3: 6

دور الشيوخ ومسؤولياتهم

- رعاية القطيع

«القسوس هم الذين يخدمون الكنيسة في كل مكان، وهم الذين يهتمون
بالرعاية الروحية للقطيع، وهم الذين يترأسون القداس، وهم الذين
يترأسون الصلاة، وهم الذين يترأسون التعليم، وهم الذين يترأسون
الخدمة، وهم الذين يترأسون الرعاية»

«...»
«...»
(... 28 :20)

• تعليم التعليم الصحيح

«...»
«...»
«...»
(... 17 :5)

• الصلاة من أجل المرضى والمتألمين

«...»
«...»
(... 14 :5)

ثانيًا: الأساقفة

كلمة أسقف تعني «ناظر» أو «مشرف». ويُكَلَّف الأسقف بالإشراف الروحي على كنيسة أو مجموعة كنائس، وغالبًا ما يكون نطاق خدمته أوسع من نطاق الشيخ المحلي.

المؤهلات الكتابية للأساقفة

هي ذاتها تقريبًا مؤهلات الشيخ، كما ورد في (1 تيموثاوس 3: 1-7) و(تيطس 1: 5-9)، مع تركيز خاص على الأمانة في الإشراف والقيادة

دور الأساقفة ومسؤولياتهم

• الإشراف الروحي العام

«...أن يكون الأسقف مثلاً للكنيسة...»
«...أن يكون الأسقف مثلاً للكنيسة...»
(1 تيموثاوس 3: 1)

• حراسة الإيمان والتعليم الصحيح

((1) تيموثاوس 3: 1-7

- قيادة الكنيسة في رسالتها: توجيه الكنيسة نحو تحقيق قصد الله، وبنیان المؤمنين، وريح النفوس.

ثالثًا: الشمامسة

تعني (Diakonos) الشمامسة هم خُدام الكنيسة العمليون. وكلمة شماس «خادم». وقد نشأت هذه الخدمة في الكنيسة الأولى عندما عيّن الرسل رجالًا لخدمة الموائد وتلبية احتياجات الأراامل والمحتاجين ((أعمال 6: 1-6).

ليست خدمة الشمامسة أقل شأنًا، لكنها تركز على الخدمة العملية والتطبيقية، مع إظهار الإيمان بالأعمال.

المؤهلات الكتابية للشمامسة

- وقورون، غير مزدوجي اللسان، أمناء •

«الشماسة هم الذين يخدمون في الكنيسة وهم الذين يخدمون في الكنيسة»
«الشماسة هم الذين يخدمون في الكنيسة وهم الذين يخدمون في الكنيسة»
«الشماسة هم الذين يخدمون في الكنيسة وهم الذين يخدمون في الكنيسة»
(1) 3: 8

- مدبرين بيوتهم حسناً
(1) 3: 12

- بعل امرأة واحدة
(1) 3: 12

دور الشماسة ومسؤولياتهم

- خدمة الاحتياجات العملية

«الشماسة هم الذين يخدمون في الكنيسة وهم الذين يخدمون في الكنيسة»
«الشماسة هم الذين يخدمون في الكنيسة وهم الذين يخدمون في الكنيسة»
(4) 6: 4

- الخدمة بروح الاتضاع

«الشماسون هم الذين يخدمون الكنيسة في الحياة اليومية»
«الشماسون هم الذين يخدمون الكنيسة في الحياة اليومية»
(10: 45))

الخلاصة

يلعب كل من الشيخ، والأساقفة، والشماسية دورًا حيويًا في حياة الكنيسة.

- فالشيخ يوفّر الرعاية والإشراف الروحي،
- والأساقفة يقودون ويحرسون الإيمان على نطاق أوسع،
- والشماسية يلبّون الاحتياجات العملية بخدمة متواضعة.

هذه الخدمات ليست هرمية بل تكاملية، تعمل معًا لبنيان الكنيسة روحياً وعملياً وعقائدياً. وكل خدمة تعكس جانباً من خدمة المسيح نفسه: راعي النفوس، وسلطانة الإلهي، وروح الخدمة المتواضعة.

.ليقم الرب دائماً أمناء يخدمون كنسته بإخلاص، لمجد اسمه وتقدّم ملكوته.

Share on:
WhatsApp